

تاج العروس من جواهر القاموس

قال بعضهم : أراد الوقاحة وقيل : أراد أنزه كان أسود الوجوه .
والعرب تقول : ليس شيء أطل من حجر ولا أدوأ من شجر ولا
أشد سواداً من طل وكلاً ما كان أرفع سمكاً كان مسقط الشمس
أبعد وكلاً ما كان أكثر عرضاً وأشد اكتنازاً كان أشد لسواد
طله . وأطلتني الشجرة وغيرها ومنه الحديث : ما أطلت
الخصراء ولا أقلاّت الغيراء أصدق لهجة من أبي ذر .
واسططل بها : استذرى . ويقال : للمييت : قد ضحى طلّه . وعرش
مطلل من الطلل . وفي المثل : لكن على الأثلاث لحم لا يطلل .
قاله بيهس في إخوانه المقتولين لمّا قالوا : طللوا لحم
جزورك . نقله الجوهري . وقوله تعالى : " وطللنا علبكم
الغمام " . قيل : سخّر لهم السحاب يطلّه حتى خرجوا إلى الأرض
المقدسة والاسم الطلال بالفتح . وقولهم : مرّ بنا كأزّه طلل
ذئب : أي سرّيعاً كسرعة الذئب . والطلل : بئوت السجّن . وبه
فسر قول الرّاجز :

" وَيَحْكُ يا علاقمّة بن ماعز .

" هل لك في اللّواقح الحرائز .

" وفي اتّباع الطلل الأوارز وفي الحديث : الجنّة تحت طلال

السّيف . كناية عن الدّنوّ من الضّراب في الجّهاد حتى يعلّوه

السّيف ويصير طلّه علبه . وفي آخر : السّلاطان طلل اللّه في

الأرض لأنّه يدفع الأذى عن النّاس كما يدفع الطلل الأذى حرّ

الشمس . وقيل : معناه ستر اللّه . وقيل : خاصّة اللّه . وقول

عنترة :

ولقد أبيت على الطّوى وأطلّه ... حتّى أنال به كريم المأكّل

أراد : وأطلّ عليه . نقله الجوهري . ويقال : انزعلت الممطايّا

طلالها إذا انتمصف النهار في القيظ فلم يكن لها طلل قال الرّاجز :

.

" قد ورّدت تمشي على طلالها .

" وَذَابَتْ الشَّمْسُ عَلَى قِلَالِهَا وَقَالَ آخِرُ فِي مِثْلِهِ : .

" وَانْتَعَلَ الطَّلُّ فَكَانَ جَوْرَبَاءَ وَالْمُطَلُّ : ماءٌ فِي دِيَارِ بَنِي أَبِي

بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ . قَالَهُ نَصْرُ . وَالْمُسْتَطَلُّ : لَحْمٌ رَقِيقٌ لَزِيقٌ

بِبَطْنِ الْمَنْسَمِ مِنَ الْبَعِيرِ . نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَعْرَابِيٍّ مِنْ

طَيْئِ قَالَ : وَلَيْسَ فِي الْبَعِيرِ مُضْفَةٌ أَرْقٌ وَلَا أَنْعَمٌ مِنْهَا غَيْرَ أَنَّْهُ

لَا دَسَمَ فِيهِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ سُوءِ الْمُشَارَكَةِ فِي اهْتِمَامِ الرَّجُلِ

بِشَأْنٍ أَخِيهِ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا أَرَادَ الْمَشْكُوفُ إِلَيْهِ أَنْ يَنْهَهُ فِي

نَحْوٍ مِمَّا فِيهِ صَاحِبُهُ الشَّاكِي قَالَ لَهُ : إِنْ يَدُمَ أَطْلُكَ فَقَدْ نَقَبَ

خُفِّي . يَقُولُ : إِنْ نَهَهُ فِي مِثْلِ حَالِكَ . وَالْمِطْلَةُ : مَا تَسْتَطِلُّ بِهِ

الْمُلُوكُ عِنْدَ رُكُوبِهِمْ وَهِيَ بِالْفَارِسِيَّةِ جُر . وَالطَّلِيلَةُ مُشَدَّدَةٌ

السَّلَام : شَيْءٌ يَنْتَخِذُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ شَجَرٍ أَوْ ثَوْبٍ يَسْتَتِرُ بِهِ مِنْ

حَرِّ الشَّمْسِ عَامِّيَّةٌ . وَأَيْكَةُ طَلِيلَةُ : مُلْتَفَّةٌ . وَهَذَا مُنَاخِي

وَمَحَلِّي وَبَيْتِي وَمِطْلَئِي . وَرَأَيْتُ طِلَالَةً مِنَ الطَّيْرِ بِالْكُسْرِ : أَيِ

غَيَايَةِ . وَانْتَقَلَتْ عَنْ طِلَئِي : أَيِ هَجَرْتُ عَنْ حَالَتِي . وَهُوَ مَجَازٌ كَذَا : هُوَ

يَتَّبِعُ طِلَّ نَفْسِهِ . وَأَنْشَدَنَا بَعْضُ الشُّيُوخِ : .

مِثْلُ الرِّزْقِ الَّذِي تَتَّبِعُهُ ... مِثْلُ الطَّلِّ الَّذِي يَمْشِي مَعَكَ .

أَنْتَ لَا تُدْرِكُهُ مُتَّبِعًا ... فَإِذَا وَلَّيْتَ عَنْهُ تَبِعَكَ